

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفو (41/03) | آسية بنت مزاحم

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا والابراهيم والله سميح عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه من سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين واحبهم وذب عنهم وسلم تسليما كثيرا - 00:00:58

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير في هذه القناة احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى حلقة جديدة - 00:01:17

في برنامجكم الصفو نتعرف به على هؤلاء القدوات وعلى هؤلاء النماذج الذين كملوا بتكامل الله لهم في ايمانهم وتوحيدهم وعبادتهم وعقولهم ليكونوا اسوات لنا في مسيرنا الى ربنا جل وعلا - 00:01:39

ولسلوة لنا عن ان يتأسى احد من المسلمين لمن لا يصح ان يتأسى به او يقتدي به من هؤلاء الفاجرين والفاجرات واللاعبين واللاعبات والكافرين والكافرات حديثنا مع امرأة هي من الصفو - 00:01:58

ضرب الله عز وجل بها المثل في اخر سورة التحرير وضرب الله مثلا ضرب الله جل وعلا هذا المثل للذين امنوا بامرأة فرعون انها امرأة فرعون اتعلمون ما اسمها؟ انها آسية - 00:02:23

مزاحم وهي منبني اسرائيل وكانت ذات جمال وحسن ووفقا لله عز وجل الى هذا الدين قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:02:43

قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا اربع آسية بنت مزاحم مريم بنت عمران وخدية بنت خوبلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قال وفضل عائشة - 00:03:05

على النساء وهو المسمى بالقرصان البر مع اللحم الثريد على سائر الطعام لان العرب تفضل الثريد على سائل الاطعمة هذا مما يدل على فضل هؤلاء النساء الخمس البتول مريم بنت عمران - 00:03:29

وآسية بنت مزاحم محل حلقتنا في هذا اليوم خديجة بنت خوبلد وخدية بنت محمد وفاطمة وعائشة بنت ابي بكر هؤلاء الخمس هذه المرأة ذكرها الله جل وعلا في هذا الموضع - 00:03:51

وذكرها ايضا في سورة القصص متى لما اراد الله جل وعلا اراده الخير والرفعة والشنئان لکلیمه موسى ابن عمران وقالت امرأة عمران قرة قرة عين لي ولك وقالت امرأة فرعون - 00:04:13

وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك في هذا الولد لان هذه المرأة لم تنجب وكذا زوجها فرعون الطاغية ليس له ولد قرة عين لي ولك عسى ان ينفعنا او نتخدذه ولدا - 00:04:34

عسى هذا المولود الذي وجدناه جارياتها في نيل مصر في تابوت ما فتحوه حتى احضروه عندها ورقة في هذا المولود لانها لم يكتب لها الولد قرة عين يا قرة عيني - 00:04:57

ول يكن هذا قرة عين لنا وقال فرعون على طغيانه ولم يعلم لانه سيكون هو رسول الله قال قرة عين لك اما انا فلا والبلاء موقن بالمنطق وما ادراء انه سيكون خصمه - 00:05:20

ويكون مبطلوا دعواه بالريوبوبيه على اهل مصر عسى ان ينفعنا او نتخدذه ولدها لان اسيا وزوجها كانوا عقيمين وهم لا يشعرون لا

يشعرون بما قد قدره الله جل وعلا وسبق به علمه وكتابته وارادته وخلقه في شأن - 00:05:38

هذا الكليم موسى عليه الصلاة والسلام روى الامام احمد ايتها الاخوة في مسنده باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال 00:06:05
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد - 00:06:05

ومريم بنت عمran واسية بنت مزاحم هؤلاء افضل نساء الجنة وهذا الحديث ليس كالحديث الاخر كمل من الرجال كثير ولم يكن للنساء الا ان عددتهم ولم يكن النساء الا اسيبة بنت مزاحم ومريم بنت عمran و خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد - 00:06:26

وفضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطعام ضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون موسى عليه السلام هذا الصفي 00:06:50
الكليم الذي تكلمنا عن شيء من دعوته وفضائله وما حرق به - 00:07:09

الصفاء في حلقة سابقة جاء داعياً إلى الله جل وعلا بهذا الطاغية فرعون الذي ادعى الالوهية قال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي قال ما علمت لكم من الله غيري - 00:07:26

قال انا ربكم الاعلى بعث الله له موسى و معه اخاه هارون اقول له قولنا اسيبة بنت مزاحم امرأة فرعون امنت امنت موسىنبيا وصدقت به رسولها ولم تؤمن بان فرعون هو ربها - 00:07:52

بلغ ذلك فرعون وسألها قال المست بريك؟ قالت ربى هو رب هارون وموسى حاول معها باللين الترغيب فلم يجدي اتجه معها الى التعذيب فعذبها عذاباً عظيماً وامر جنوده ومسالحه ان يعذبها عذاباً في الشمس الحارة - 00:08:20
حتى ترجع وهي رضي الله عنها ثابتة ثبتت على ايمانها وعلى توحيدها وعلى ايمانها بالله ربها وكفرت بربوبية فرعون وبهذا استحقت ان تكون من الصفوة لماذا؟ لا بجمالها ولا بمالها ولا بصورها - 00:08:40

وانما بايمانها بالله ربها واتباعها للكليم سبحانه وتعالى موسى عليه السلام ما زال يعذبها اشد انواع العذاب حتى وضع في في يديها المسامير ووضعها في الخازوق الشمس الحارة لعلها ان تتوب - 00:09:05

فجاء اليها يرجو ان تتوب وامر امر جنوده الا يخففوا عنها العذاب حتى تؤمن بان فرعون هو ربها فلما جاء اليها وهي في هذا العذاب يحاول معها ان ترجع عن دينها فابت - 00:09:49

فضحكت فظن ان ضحكتها انما هو جزء من هذا العذاب وانها سترجع لكنها رفعت رأسها للسماء لما دعت ربها دعاء الموقن دعاء المحقق ظنه الحسن بربه سبحانه وتعالى الم يقل ربى جل وعلا - 00:10:09

انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء ظنها بالله فكم ايمانها صدق يقينها بالله فعظم مقامها صارت من الصفوة وضرب الله مثلاً للذين امنوا مثل ضرب الله ليتخدذه قدوة - 00:10:48

واسوة وانمودجاً لنا الایمان توحيد كمال التعلق به سبحانه وتعالى ضرب الله مثل الذين امنوا امرأة فرعون ابهم الله اسمها لتبثروا وتعرفوا انها اسيبة بنت مزاحم كما جاء ذلك في القرآن - 00:10:28

كما جاء ذلك في الوحي وهي السنة صنوا القرآن مثلًا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربى ابن لي عندك بيتك في الجنة زهدت بقصوري فرعون زهدت بعذابه وتعذيبه الشديدين - 00:10:48

رب ابن لي عندك بيتك في الجنة ونجني من فرعون وعمله ما عمله اعظم واقبح واسشع اعماله ادعائه انه رب العالمين انا ربكم الاعلى لئن اتخذت لها غيري يهدد موسى عليه السلام اخاه هارون - 00:11:08

نجني من فرعون وعمله في استضعفافه العباد وادعائه انه ربهم في قتلهم بنى اسرائيل واستحياء نسائهم بانواع ظلمه ونجني من القوم الظالمين رفعت رأسها الى السماء وهي تدعوا ربها وضحك - 00:11:29

لانها علمت بان الله استجاب دعاءه وعوضها الله عن هذه الدنيا وقصورها لما ثبتت على ايمانها وتوحيدها في بيتك وقصر في الجنة الا ما اعظم هذه الخاتمة وما اعظم هذا المآل - 00:11:48

ان يكون العبد عند الله رضياً وان يكون العبد عند الله حظياً وهذا ما نالته اسيبة بنت مزاحم صلوات الله وسلامه عليها وعلى سائر

عبد الله الصالحين اسيد بنت مزاحم - 00:11:48

اثرت الاخرة على الدنيا رضيت بعذاب يسير. وتحملته واطاقته لتنال السعادة الابدية السرمدية وبهذا كملت رضي الله عنها وارضاها اذاها هذا الطغي وصبرت يخرج عليكم امثال هذا الفرعون الدجال وسيمتحن عباد الله امرنا عليه الصلاة والسلام ان نثبت على ديننا وان نصبر - 00:12:06

على عقيدتنا ولا نزايد ولا نجاميل فيها لماذا؟ لنلقى نبينا على ابواب الجنة قال ان مع الدجال جنة ونار فمن ادركه منكم فلا يأتي جنته ولبيأت ناره وليفمض عينيه وليطأطأ رأسه فانه ماء بارد - 00:12:36

لكن يخيل للعين انها نار هذه المرأة صبرت على اذى وعذاب فرعون. وفرعون يتكرر في كل دجال ظالم كذاب. يريد ان ليصرفك او يصرفك عن دينك وعن عقيدتك وبهذا صار لاسيما بنت مزاحم هذه الصفة - 00:13:00

الحديث عنها حديث ذو شجون وحديث له عبر دروس نكتفي من من ذلك بما سمعتم في هذه الحلقة حيث ضاق وقتها وهذا اوان اخرها. فالى لقاء اخر قريب استودعكم الله - 00:13:24

الذى لا تضيع ودائمه. اللهم اجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله وائلئك هم اولو الالباب. والى لقاء ان اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:40

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح عليم - 00:13:59